مراتب الصلوة له والا لطلبنا تلك المرتبة كما هو اللايق بحال المحبين
المخلصين فكل ما كانت اضعف يكون اقوى اشارة الى اقوائية المرتبة
الحاصلة في الصلوة فكيف لزم خلاف الواقع فانه مقيد بما هو اللايق ثم
كلامه وحاصله ان الصلوة بالنسبة الى محمد عليه السلام قسمان احدهما الصلوة
الحاصلة له عليه السلام والثاني الصلوة الغير الحاصلة المطلوبة له عليه السلام
والاول اقوى واتم من الصلوة الحاصلة لابراهيم عليه السلام والثاني اضعف
وانقص منها والمشبه هو الثاني دون الاول وان في طلب الصلوة
الاضعف الادون اشارة الى انه قد حصل لمحمد عليه السلام جميع مراتب الصلوة
التي هي افضل واقوى بحيث لم يبق من مراتب الصلوة الا ما يكون اضعف
وادون ويرد عليه انه ان اراد ان الصلوة المطلوبة الغير الحاصلة لمحمد عليه السلام
ادون وانقص بالذات من الصلوة الحاصلة لابراهيم عليه السلام فلا شك
انها اذا حصلت بعد الطلب يجب ان تحصل ادون وانقص كما كانت
كذلك لان ما بالذات لا يختلف ولا يتخلف فيكون الخلف في
بعود المحذور وان اراد انها ادون بعارضة عدم الحصول لكنها
بذاتها اقوى وافضل بحيث يندفع الادونية العارضة بعد الحصول

عليه افضل من الصلوة على ابراهيم عليه السلام وساير الانبياء اذ لياقته
واستحقاقه لافضل الصلوات واكمل التحيات اظهر واسنى من الشمس في
نصف النهار واوقع في النفس للكبار والصغار خذ هذا ثم انتظر آخر
ولجاب المدقق اخوند محمد يوسف القراباغي الشهير بالكوسج في رسالته
على هذا المطلوب بان المشبه هو الصلوة المطلوبة بصيغة الامر الغير الحاصلة
كما هو مقتضى الطلب لان طلب الحاصل غير معقول والمشبه به هو الصلوة الحاصلة
لابراهيم عليه السلام وآله كما هو مقتضى صيغة الماضي كما في صليت بصيغة
الماضي واللازم على قاعدة التشبيه اقوائية الصلوة الحاصلة لابراهيم
وآله من الصلوة المطلوبة الغير الحاصلة لمحمد عليه السلام وآله بعد
لا اقوائيتها عن جميع الصلوة الحاصلة وغير الحاصلة ولا عن الصلوة
الحاصلة لمحمد وآله عليه السلام يعني لا يقتضي الاقوائية عن هذين الصلوتين
فيجوز ان يكون الصلوة الحاصلة لمحمد عليه السلام اقوى من الصلوة الحاصلة
لابراهيم عليه السلام موافقا للمعتقد والاضعفية غير الحاصلة لا تنافيه
بل يمكن ان يكون في ضعفية الصلوة الغير الحاصلة وادونيتها بالقياس
اليها نوع اشارة الى انه لم يبق مرتبة فوقهما للطلب له الحصول كل ما يمكن من

ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)